المؤسسات يتكون لدى الفرد اطار مرجعي يعود اليه في تصرفاته وفي اتخاذ قراراته حول الاقدام على عمل ما او الاحجام عنه . وبالتالي نرى أن تكوين الانسان الفلسطيني كحيوان اجتماعي له صفات وتوجهات ومسؤولية معينة تقع في الدرجة الاولى على عاتق الثورة الفلسطينية وفي الدرجة الثانية على عاتق العائلة الفلسطينية . ان هاتين المؤسستين تتحملان مسؤولية تقديم تربية متكاملة للاجيال الفلسطينية ترتبط ارتباطا وثيقا بواقع الشعب الفلسطيني واهدافه . المجتمعات المستقرة تعمل على بناء اجيال تساهم في تنميتها الاقتصادية وفي تطوير نفسها حضاريا وثقافيا . وهي تعمل من خلال نظمها التعليمية على خلق المهارات والكفاءات اللازمة لدفع عجلة انتاجها الى الامام ولرفع مستواها الاقتصادي . وقد كان هذا حال الفلسطينيين الذين عاشوا في مجتمعات عربية مستقرة وانخرطوا في نظمها التعليمية . ان نظم التعليم العربية موجهة لخلق المهارات والكفاءات التي تفيد في عملية التنمية الاقتصادية للدول العربية . وقد اكتسب الفلسطينيون خلال ربع قرن العديد من المهارات التي تصلح لمجتمعات مستقرة ، وخاصة مهارات الطبقة الوسطى كالمحاسبة والتجارة والتدريس واللغات والترجمة والعلوم الاقتصادية والسياسية والقانون ، وساهموا من خلال مهاراتهم في بناء وتطوير عدة مجتمعات عربية . ولكن نصف الشعب الفلسطيني مشرد ومشتت خارج ارضه والنصف الثاني على ارضه ولكن تحت الاحتلال .

وبالتالي لا يعقل ان يستمر كل الفلسطينيين في اكتساب مهارات التنمية ولا يتوجه اي جزء منهم نحو اكتساب المهارات التي تتطلبها عملية التحرير . ان الفلسطينيين بحاجة لانتاج الانسان القادر على المساهمة في التحرير اكثر من حاجتهم لانتاج الانسان القادر على ادارة مصرف او مصنع او مزرعة . ولذلك ارى ان يستمر الشعب الفلسطيني في فرز اجزاء منه لمتابعة اكتساب مهارات التنمية لاستخدامها في بناء المجتمع الفلسطيني بعد التحرير ودعم صمود المجتمع الواقع تحت الاحتلال ، وان يقوم في الوقت نفسه بفرز اجزاء اخرى لاكتساب المهارات التي تساهم في عملية التحرير . وعلى الثورة ان تعمل في مجالي تعليم هما مجال التعليم في الدول العربية ومجال التعليم التابع لها مباشرة مثل مدارس ابناء الشهداء ومدارس الثورة التي لا بد وان ترى النور في المستقبل القريب . ومن المفترض الا تختلف استراتيجية الثورة الفلسطينية في مجالي التعليم المذكورين الا فيما يتعلق بجانب التطبيق العملي بالنسبة لمدارس الثورة (كالعمل والانتاج معا ، والتدريب العسكري المكثف ، والتدريب المهني الخاص باحتياجات الثورة) . اما جوهر التربية في الحالتين فيبقى جوهر تربية عربية تقدمية تتماشى مع المشاكل السياسية والاجتماعية والحضارية والتقنية التي تواجهها الامة العربية . وهكذا فان خاصية التعليم الفلسطيني لا تجعله تعليما اقليميا منعزلا عن مشاكل المجتمع العربي الكبير ، وانما تجعله رائدا للتعليم العربي القومي . ويكون نظام التعليم الفلسطيني موجها نحو التحرير بشكل يخدم اهداف الشعب الفلسطيني ومتطلبات حرب التحرير الشعبية التي سيخوضها ذلك الشعب . وعلى الثورة ان تضغط من أجل ادخال الفكر الثوري على نظم التعليم العربية التقليدية والتي تستوعب قطاعا كبيرا من ابناء فلسطين . بهذه الاستراتيجية المزدوجة في بناء الانسان الفلسطيني والعربي تستطيع الثورة الاعداد لدخول مرحلة حرب التحرير الشعبية طويلة الامد . وانا لا ارى امكانية قيام حرب تحرير شعبية طويلة الامد وناجحة بدون خلق الثورة لنظام تربية وتعليم فلسطيني محدود وسيطرتها عليه سيطرة تامة ومطلقة . وقد يقول البعض ان بناء انسان فلسطيني يتقن مهارات تصلح للقتال والتحرير سوف يخلق تناقضا مع محيطه المستقر (الدول العربية) الذي يحتاج الى مهارات تصلح للتنمية . ولكن هذا القول مردود لسببين : اولهما انه على المجتمع العربي الكبير ان يتفهم ويتقبل ويساعد على بناء ووجود الانسان الفلسطيني الذي يتقن مهارات تصلح للتحرير وليس للتنمية . وثانيهما ان على المجتمع العربي